Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و« التابوت » رافض عات ، يقير ثم يعيد للحياة ، و « الوحى الثائر الميلاد » يخفض ويرفع ، يزرع ويحصد .

و« الجرح الذى مازال » جرح حدث فى الماضى ، ومن البديهى أنه ليس « جرح اليوم » فثمة ـــ إذن ـــ جرحان . الجرح القديم لايختلف فى طبيعته عن التابوت ، والوحى الثائر الميلاد .

فالرموز الثلاثة تفاعلت ، وأصبحت تعبر عن الشىء ونقيضه ، فاختلط الأمر على الشاعر ، ولم يعد « نايه المسجور » يميز النغمة المفزعة من النغمة المطربة ، وبناء على ذلك فإن الشاعر لم يستطع أن يميز المعانى داخل ذاته والتى تمثلها الرموز السابقة وبين الأوهام .

وعلى الرغم من هذا التفاعل داخل القصيدة ، فإن كل رمز مايزال يحتفظ ببعده الإيحائى .

فالتابوت ذاكرة حية لدى الشاعر تتصارع فيها أبعاد الإنسان فى هذه القصيدة ، الجرح القديم ، وجرح اليوم ، وأصل الإنسان وطبيعته .

قوة الجرح القديم ويقظته العاليه جعلتاه بمساعدة جرح اليوم إعصارا يعبث بالوجود الداخلى للشاعر ، يبعثر ويجمع ، وينسخ ، يخرس ويسمع ، يهدى ويضل ، يميت ويحيى . رؤى الأمس حين يطل وجهه تفزع طالما استطاع الجرح الجديد أن يستثير الجرح القديم ، فتتوحد الدوافع المتماثلة أو المتشابهة ، ويصبح توتر الشاعر نتيجة مأساته فى بعديها القديم والجديد ، دافعا للبحث عن ذاته الممزقه ، التى لاتتميز من الأوهام . فلا ينقذه غير « وحى ثائر الميلاد » يرجعه إلى نسبه حيث مجد العصور الغابرة ، وانتصاراتها فيستكمل شجاعته ويحاصر ضعفه « بصوت الرفض والإصرار واللهب » لعله يتخطى المأساة ، أو « لعل نسيجه العاتى من التابوت ينزعنى » .

فالرموز (التابوت ـــ المشانق ـــ الناى ـــ الشمس ـــ البيدلاء ـــ الرايات ـــ السيف ـــ الصهوات ـــ اللهب ..الخ) مستمدة من الواقع المحسوس .

والرموز (المعصية ـــ الوحى ـــ الموت ـــ الفزع ـــ الطرب ـــ الأوهام ـــ